مصرع مسلح وفرار 52 سجيناً

المسلحون يبثون الرعب في رداع ويقتحمون السجن المركزي

مقتل جنديين واختطاف 11 والاستيلاء على آليات عسكرية

القوسي: تطويق مداخل المدينة.. والشيبري: ننتظر التوجيهات للحسم

● الثورة/عبدالملك الشرعبي– نافع الحكيمي

بثت العناصر المسلحة التي اقتحمت قلعة رداع التاريخية ليل أمس الأول وعدد من المرافق والمنشآت الحكومية في المدينة ومنها السجن المركزي وإخراج عشرات السجناء فيه الرعب والخوف لدى سكان المدينة حيث قامت العناصر الإرهابية المسلحة باقتحام السجن المركزي في مدينة رداع في ساعة مبكرة من صباح أمس الأحد وساعدت على فرار ٥٢ سجيناً محكومين في قضايا جنائية مختلفة، كما وسعت أنشطتها الإرهابية لتطال عدداً من المنشآت العامة في المدينة والاستيلاء عليها بالقوة وسط ذهول وخوف من قبل المواطنين.

وفي هذا الصدد أكد وكيل أول وزارة الداخلية اللواء الركن محمد عبدالله القوسي في تصريح لـ«الثورة» أن الوزارة وأجهزتها الأمنية قامت بتطويق مداخل المنطقة التي استولى عليها المسلحون في مدينة رداع ولم تباشر عملية الهجوم على هذه العناصر الإرهابية خشية تضرر قلعة وجامع رداع وحفاظاً عليها من أي أعمال تخريبية في حال المواجهة مع هذه العناصر إلى حين خروج اللجنة العسكرية والأمنية المشكلة لهذا الغرض بالقرارات المناسبة.. مشيراً إلى أن العناصر الإرهابية أقدمت على اختطاف طقمين أمنيين يقلان (١١) جندياً بعد اشتباكات في إحدى النقاط الأمنية هناك ومقتل أحد هذه العناصر الإرهابية.

من جانبه أوضح مدير أمن مديرية رداع العقيد عامر الشيبري أن أكثر من (٢٠٠) شخص من العناصر المسلحة أقدموا ليل السبت على اقتحام جامع وقلعة العامرية والسيطرة عليهما.. مشيراً إلى أن هذه العناصر قامت بقتل جنديين في نقطة دار النجد والاستيلاء على أطقم أمنية بعد اشتباكات مع أفراد النقطة.

ولفت إلى أن العناصر الإرهابية لم تكتف بذلك بل واصلت أعمالها الإجرامية عندما اقتحمت فجر أمس السجن المركزي بالمدينة وساعدت على تهريب (٥٢) سجيناً محكومين بقضايا جنائية مختلفة وليس هناك أي سجين منهم ينتمي لهذه العناصر المسلحة، وقال أن الأجهزة الأمنية بانتظار التوجيهات للحسم.

إلى ذلك علمت «الثورة» من مصدر قضائي أن جميع السجناء الذين فروا من السجن قضاياهم جنائية أغلبها ثأر، مشيراً إلى أن العصابات المسلحة التي اقتحمت السجن أبقت على الساجين المحكومين بقضايا أخلاقية وسرقات لتحاكمهم بنفسها وفقاً للمصدر.

وكانت قبائل مدينة رداع قد أمهلت المسلحين حتى الساعة الثانية من فجر يوم أمس لإخلاء القلعة (بحسب مصدر مطلع هناك) إلا أن المسلحين فاجأوهم باقتحام عدد من المرافق العامة الأخرى في المدينة ومنها السجن المركزي.

يذكر أن هذه العصابة الإرهابية المسلحة يقودها شخص يدعى طارق الذهب المطلوب لدى الأجهزة الأمنية في أعمال إرهابية وسلمته سوريا مؤخراً إلى اليمن بعد اعتقاله أثناء محاولته التسلل إلى العراق.

بناء 30 مسكناً للفقراء في حوف:

مخططات سكنية لمتضرري السيول في المسيلة وسيحوت

المهرة/سبأ

بحث محافظ المهرة علي محمد خودم أمس مع المدير التنفيذي لصندوق إعادة الإعمار بمحافظتي حضرموت والمهرة المهندس عبدالله متعافى عددا من القضايا والموضوعات المتعلقة بعمل ونشاط الصندوق في المحافظة.

وخلال اللقاء الذي حضره أعضاء الهيئة الإدارية لمحلي المهرة ومدراء عموم الاشغال والأراضي والكهرباء والمياه تم التوقيع على خمسة عقود تشمل توريد مولدات كهربائية إسعافية للمديريات المتضررة بمحافظة المهرة جراء ماتعرضت له من أضرار كبيرة أثناء كارثة الأمطار والسيول التي شهدتها المحافظة في أكتوبر من العام ٢٠٠٨م.

كما ناقش اللقاء قيام الصندوق بتوقيع اتفاقية مع فرع المؤسسة العامة للكهرباء بشأن المخططات والخرائط لمتعلقة بالشبكات الداخلية لكهرباء مديريات المحافظة وتم الاتفاق على أن يقوم صندوق إعادة الإعمار بالبدء في صيانة المولدات الكهربائية الخارجة عن الجاهزية في محافظة المهرة.

وأقر الاجتماع تكليف لجنة من مكتب الأشغال العامة والطرق وفرع هيئة الأراضي والمساحة والسجل العقاري بالمحافظة بالقيام بإعداد مخططات سكنية خاصة بالمساكن الشعبية للمتضررين في كل من مديريتي المسيلة وسيحوت بالمهرة.

وطالب محافظ المهرة إدارة الصندوق بتنفيذ ماتم الاتفاق عليه بشأن عملية توريد وتركيب المولدات الكهربائية الإسعافية لمديريات المحافظة خصوصا وأن مديريات المهرة تعاني من نقص حاد في توليد الطاقة الكهربائية، بالاضافة إلى الإسراع في إعداد الدراسة والمخططات للخرائط الخاصة بالشبكات الداخلية للمديريات بهدف تركيب وتجهيز الشبكات الداخلية للكهرباء.

من جهة أخرى بحث محافظ المهرة علي محمد خودم خلال لقائه أمس الرئيس التنفيذي للهيئة العمانية للأعمال الخيرية علي إبراهيم بن شنون الأعمال والأنشطة الخيرية التي ستمولها حكومة سلطنة عمان الشقيقة لمحافظة المهرة خلال العام ٢٠١٢م.

وناقش المحافظ مع الرئيس التنفيذي للهيئة العمانية إمكانية بناء ثلاثين مسكناً للفقراء والمحتاجين بمديرية حوف وثلاثين مسكنا في مديريتي حات وشحن، بالإضافة إلى حفر عدد من آبار مياه الشرب، واعتماد رواتب لـ٣٠٠ حالة فقيرة بالمهرة، إلى جانب تمويل الهيئة التنفيذية العمانية ترميم عدد من المساجد في المحافظة.

يضم سفراء الدول دائمة العضوية والخليج والأمم المتحدة

قريبا.. لقاء موسع يقف على التحضيرات النهائية للرئاسية المبكرة

صنعاء/ سبأ

■ بحث رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء القاضي محمد حسين الحكيمي أمس مع المدير الإقليمي الأول للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة جوستافو جونزالز أوجه العلاقات القائمة بين اللجنة والبرنامج وعلى وجه الخصوص في مجال الدعم الانتخابي.

كما جرى خلال اللقاء مناقشة المراحل التي قطعتها اللجنة والمهام التي أنجزتها للتهيئة لإجراء وإنجاح الانتخابات الرئاسية المبكرة فبراير ٢٠١٢م.

وتطرق اللقاء إلى الأهمية التي تكتسبها الانتخابات الرئاسية المبكرة كونها جاءت كمخرج سياسي للوضع الذي مرت به البلد وبحسب ما تضمنته المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي حظيت بدعم دولي وإقليمي.

واتفق الجانبان على عقد لقاء موسع خلال العشرة الأيام القادمة يضم سفراء الدول دائمة العضوية والاتحاد الأوروبي والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وسفراء دول الخليج للوقوف أمام التحضيرات النهائية للانتخابات الرئاسية المبكرة.

وقد عبر رئيس اللجنة القاضي الحكيمي عن تثمينه البالغ للدور الهام الذي تضطلع به الأمم المتحدة في دعم العملية الانتخابية والمسار الديمقراطي بشكل عام،منوهاً في هذا السياق بالجهود الكبيرة المبذولة من قبل البرنامج الإنمائي في حشد الدعم الدولي للانتخابات الرئاسية المبكرة وكذا المراحل الانتخابية التي ستليها.

من جانبه أكد المدير الإقليمي الأول في البرنامج جوستافو الاستعداد الكامل من قبل البرنامج لتقديم أوجه الدعم المطلوب،وقال» إن هذا الدعم الكبير الذي تحظى به اللجنة من قبل البرنامج هو بسبب مصداقيتكم في العمل وهو ما يدفعنا إلى الوقوف إلى جانبكم لإنجاح هذه العملية».

عقب ذلك زار المدير الإقليمي الأول للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة جوستافو جونزالز مخازن اللجنة العليا للانتخابات ،حيث أطلعه رئيس اللجنة القاضي محمد حسين الحكيمي على مفردات الدعم المقدمة من قبل البرنامج من أجهزة ومعدات ومستلزمات العملية الانتخابية والتي قد تم إيصالها إلى مخازن اللجنة،موضحاً أن أي كميات من المساعدات والمعدات التي تصل إلى مخازن اللجنة يتم قيدها في سجلات رسمية وفحصها من قبل لجان مختصة ،منوهاً بالإجراءات المرتبطة بالجانب الفني والمتعلقة بحفظ وصيانة تلك المعدات والأجهزة.

كما اطلع المدير الإقليمي الأول جوستافو على مستوى التجهيزات الجارية في قطاع التخطيط والشئون الفنية واستمع إلى شرح مفصل من قبل رئيس القطاع القاضي يحيى الارياني حول المهام التي يقوم بها القطاع ومستوى تجهيز مستلزمات اللجان الميدانية ولجان الاقتراع وكذا تجهيز السجلات الانتخابية الخاصة بعملية الاقتراع وتشمل السجل المصور وسجل البحث وسجل النشر .

وقد أشاد المدير الاقليمي جوستافو بالجهود المبذولة من قبل اللجنة وما لمسه من تفاعل وروح صادقة من خلال التحضير الجيد والمتقن والدقيق سواء في الجوانب الفنية أو الجوانب المعلوماتية.

بحث مجالات التعاون التربوي بين اليمن والنرويج

صنعاء / سبأ

■ بحث وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالرزاق الاشول خلال لقائه أمس الممثل الإقليمي للمجلس النرويجي للاجئين لليمن والقرن الافريقي حسن خيري الذي يزور اليمن حاليا مجالات التعاون التربوي بين اليمن والنرويج.

وخلال اللقاء رحب الوزير الاشول بتوقيع اتفاقية التعاون بين اليمن والحكومة النرويجية الصديقة مشيرا إلى أن حكومة الوفاق الوطني تولي أهمية كبيرة للتعليم في الطوارئ وحل كافة المعوقات التي رافقت التعليم خلال الفترة الماضية .

وناقش اللقاء مجالات التعاون في المجال التعليمي والتربوي بين اليمن ومملكة النرويج الصديقة في مجال إعادة تأهيل المدارس في مناطق الأحداث وتوفير وسائل الدعم النفسي للطلاب في تلك المناطق وبما يوفر بيئة آمنة للعملية التعليمية والتربوية إلى جانب دعم برامج تدريب المعلمين في التعليم الأساسي في إطار برنامج التعليم في الطوارئ بالإضافة إلى دعم برامج تشجيع التحاق الفتيات بالتعليم خاصة في المناطق الريفية والنائية .

سكان حي العروس في حي ذهبان يناشدون الكهرباء

صنعاء / سبأ

■ بحث وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالرزاق الاشول خلال لقائه أمس الممثل الإقليمي للمجلس النرويجي للاجئين لليمن والقرن الافريقي حسن خيري الذي يزور اليمن حاليا مجالات التعاون التربوي بين اليمن والنرويج.

وخلال اللقاء رحب الوزير الاشول بتوقيع اتفاقية التعاون بين اليمن والحكومة النرويجية الصديقة مشيرا إلى أن حكومة الوفاق الوطني تولي أهمية كبيرة للتعليم في الطوارئ وحل كافة المعوقات التي رافقت التعليم خلال الفترة الماضية .

وناقش اللقاء مجالات التعاون في المجال التعليمي والتربوي بين اليمن ومملكة النرويج الصديقة في مجال إعادة تأهيل المدارس في مناطق الأحداث وتوفير وسائل الدعم النفسي للطلاب في تلك المناطق وبما يوفر بيئة آمنة للعملية التعليمية والتربوية إلى جانب دعم برامج تدريب المعلمين في التعليم الأساسي في إطار برنامج التعليم في الطوارئ بالإضافة إلى دعم برامج تشجيع التحاق الفتيات بالتعليم خاصة في المناطق الريفية والنائية .

رئيس جامعة عدن يبحث مع السفير الفرنسي التعاون الأكاديمي

عدن/ سبأ

■ بحث رئيس جامعة عدن الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور أمس مع السفير الفرنسي بصنعاء فرانك جيليه مجالات التعاون بين الجامعة والمؤسسات الأكاديمية والبحثية الفرنسية وتطويرها.

وتطرق اللقاء إلى إمكانية تفعيل الاتفاقيات الثنائية في المجالات الأكاديمية والبحثية بين الجامعة والمؤسسات التعليمية الفرنسية، فضلا عن مشاركة قسم الآثار بكلية الآداب بالجامعة في الندوات التي ستقام في العاصمة المصرية خلال الفترة القادمة .

وفي اللقاء أكد الدكتور بن حبتور أن جامعة عدن تربطها علاقات تاريخية بعدد من المؤسسات الأكاديمية والبحثية الفرنسية وأن الكثير من المدرسين في جامعة عدن من خريجي فرنسا، مشيدا بجهود الفرنسيين في مجال التنقيب واكتشاف الآثار في اليمن خلال السنوات الماضية.

من جانبه أكد السفير الفرنسي استعداد بلاده للتعاون مع المؤسسات الأكاديمية باليمن ،وتقديم المنح الدراسية لعدد من المدرسين من جامعة عدن للدراسة في فرنسا، والعمل على فتح المركز الثقافي الفرنسي بمحافظة عدن والذي سيكون المرجع لكل الباحثين والأكاديميين والطلاب والاستفادة منه للتبادل الثقافي، إضافة للتعاون مع قسم اللغة الفرنسية بجامعة عدن.

وكان السفير الفرنسي قد زار قسمي اللغة الفرنسية والآثار بكلية الآداب، حيث اكد اهمية التعاون مع جامعة عدن في تأهيل الأساتذة في هذين التخصصين بما يسهم في تعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين .

حق الرد من المؤسسة المحلية للمياه بأمانة العاصمة..

تلقت الثورة رداً من المؤسسة المحلية للمياه بأمانة العاصمة حول خبر نشر الأحد الماضي.. وفيما يلي نص الرد:

رداً على ما ورد في خبر المهندس خالد راشد مدير عام مؤسسة الكهرباء بأنه يتم حالياً تزويد آبار المياه بالأمانة بالطاقة الكهربائية بواقع ١٦ ساعة يومياً بهدف معالجة مشكلة مياه الشرب فإننا هنا نوضح للمواطن والقارئ الكريم بأن الساعات الفعلية المزودة بالطاقة الكهربائية لآبار المؤسسة ليست بواقع ١٦ ساعة يومياً فعلى سبيل المثال خلال العشرة الأيام الماضية للفترة من ٢٠١٢/١/٥م إلى ٢٠١٢/١/١٥م كان إجمالي الإطفاءات على الحقل الشرقي ١١٠,٥٠ ساعة وإجمالي، نخفاض الجهد (الهبوط) ٤٤,١٨ ساعة، أي أن صافي الساعات الفعلية المشغلة في هذا الحقل هي ٦٦,٣٢ ساعة بواقع ٦,٦ ساعة فقط في اليوم.

أما الحقل الغربي فقد كان إجمالي الإطفاءات ١٢٠ ساعة وانخفاض الجهد (الهبوط) ٢,٣٩ ساعة، أي أن صافي الساعات الفعلية المشغلة في هذا الحقل هي ١١٩,٦١ ساعة بواقع ١١,٧ ساعة في اليوم مع العلم أن إجمالي آبار الحقل الشرقي والغربي ١٦ بئراً فقط من إجمالي ٩٦ بئراً للمؤسسة في أمانة العاصمة والتي لا تصلها الطاقة الكهربائية إلى ساعتين فقط يومياً وعلاوة على ما سبق ذكره فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٥٠ لعام ٢٠١١م بتاريخ ٢٠١١/٥/٣١م بشأن تأمين الطاقة الكهربائية للمنشآت المائية في أمانة العاصمة وذلك بإعطاء الأولوية في توزيع الطاقة الكهربائية في أمانة العاصمة للمنشآت المائية في إطار المخصصات لأمانة العاصمة لغرض حل مشكلة المياه ولكن هذا القرار لم ينفذ ونرى تشكيل لجنة من وزيري الكهرباء والمياه للتأكد من صحة ما ذكر أعلاه.

هذا ما لزم التوضيح به للعلم.

بساط الريح

وليد المشيرعي

لا يعيقك عن صعود الجبل ضخامة صخوره لكن حجراً صغيراً في حذائك سيمنعك عن إكمال مسيرتك.

هذا الاستهلال المفجع وهو بالمناسبة مثال مستورد من سويسرا الشقيقة يصلح شعاراً للمرحلة الجديدة من تاريخ الوطن.

والمقاربة واضحة فأمامنا جبل شاهق من الطموحات نحو استعادة أنفاسنا وتصفية نفوسنا أولاً ولملمة صفوفنا ثانياً وتفجير طاقاتنا للبناء ثالثاً و«مخمخمة» خارطة طريق لحياتنا السياسية والاقتصادية رابعاً.

وتنتهي الصفحات والكلمات والأرقام ولا تنتهي الطموحات والأهداف.

ولأن «البرم» ليست كلها «لسيس» فإن صعودنا إلى جبل الطموحات مرهون باجتياز قائمة طويلة من الصخور العملاقة تبدأ بالموارد الشحيحة والمشكلات الاقتصادية والسياسية والمناخية والثقافية والسكانية والأمنية المزمنة إلى آخر القائمة.

فهذه الصخور ربما تبطئ خطواتنا وتزيد مهمتنا صعوبة لكن ما سيمنعنا بالفعل عن السير والصعود، حجر صغير في الحذاء هو الاستسلام للخيال والسماح للشيطان أن يزين لنا أوهام الحل السحري القادم على بساط الريح من بلاد الأشقاء والأصدقاء.

أمامي وميض كتابات تبالغ في التفاؤل وفي أذني أزيز شائعات يتداولها الناس الطيبون وينبسط لها المسؤولون.

مشكلة الكهرباء ستندحر بثلاث محطات عملاقة لتوليد الطاقة تتهادى على أمواج البحر الأحمر وبجوارها محطة تحلية مياه لإنقاذ تعز الظامئة.

الموظفون سيستعيدون إنسانيتهم وكرامتهم عندما تتضاعف مرتباتهم بفضل سيول الدعم المالي الأورو أمريكي.

أما البطالة فلتبحث عن بلد آخر تبيض فيه وتفرخ مشكلاتها ولن ترى الدنيا يمنياً عاطلاً حين تصدر التوجيهات الكريمة بفتح سوق العمل الخليجي أمام العمالة اليمنية.. عشوائياً وبلا تخطيط!

وحتى الأمن ستخصص له الأمم المتحدة كاميرات مراقبة وطائرات شبح وصواريخ بدون طيار (!!) !

ولا ننسى دعم المشتقات النفطية والقمح الذي سيعود ليعود المواطن سعيداً ولتصدحي ياطيور بالتغريد!

هذه الشائعات ساعد في انتشارها تصريحات بعض الأخوة الوزراء خلال الجولة الخليجية القائمة وهي بالضبط ما سيبهتنا وينسينا ألم الواقع ويغرينا بالاتكال على دول الجوار والعالم.. وفوق هذا وذاك هي قابلة للتحول إلى تفكير جمعي راسخ يتناقض مع مقتضى العلاقات بين الدول التي تخضع لحسابات معقدة لا ترحم ولا تستجيب للنوايا الحسنة أواصر الإخاء والجوار والإنسانية.

ومهما كان حجم الدعم الذي سيجود به أشقاؤنا الخليجيون وأصدقاؤنا في العالم فهو لن يكفل مطلق الحل لمشكلاتنا وأزماتنا المتعاظمة مع شكرنا وتقديرنا لأي دعم وجزى الله الجميع خير الجزاء.

والمنطق والعقل لا يقبلان أن تسعى دولة أو دول لإيجاد الحلول الكاملة لمشكلات شعب بأكمله.

وعليه فإن الحل الحقيقي هو بأيدينا نحن وسواعدنا نحن وسلوكنا نحن بعيداً عن الأحلام والأوهام والكلام المدجج بالأمنيات.. فمثل هذه التباتيك التي يستهين بها البعض هي بالتأكيد الحجر الذي سيمنعنا من السير على طريق الأمن والبناء وتحقيق الطموحات.

ولنتذكر شقيقنا الصومال الغارق في مأساة النزاع والكوارث الصحية والغذائية والأمنية على ومقربة منه تمر تجارة العالم ثم لا يجد أبناؤه دعماً من الأشقاء والأصدقاء غير دموع مالحة وبضعة ملايين من الدولارات لتأمين محيط المقرات الحكومية في مقديشو.

ولا يساعد الله من لا يساعدون أنفسهم.

تربويون من أجل الوطن

وسط أجواء خانقة من الأزمات.. قليلة هي المدارس التي حافظت على تميزها ونموذجيتها بفضل جهود التربويين القائمين على شؤونها.. هؤلاء أبطال بمعنى الكلمة ويستحقون منّا ألف تحية.. وعني شخصياً أتشرف بإهداء التحية والتقدير لواحد منهم هو التربوي القدير عبدالله الجوبي مدير مدرسة عمر بن عبدالعزيز بالأمانة وكان الله في عون الجميع.

يوميات (طنش)

جمال الظاهري

تحتل الأوضاع المعيشية والخدمات رأس قائمة الأولويات التي تشغل المواطن اليوم ومع بزوغ فجر كل يوم جديد لا يجد هذا المواطن بداً من أن يجتهد ويعيد تقليب ما أرهقه من الأفكار في الليلة الماضية علّه يجد لحالة (الحيص بيص) التي يرزح تحتها حلاً، تتورم عيناه ويصاب بالصداع وهو يقلب ما توصل إليه من خيارات حتى ينال منه التعب، ويستسلم جسمه للارهاق الناتج عن شدة التركيز، وطول التفكير قبل أن يتدخل سلطان النوم لينقذه مما هو فيه من ضرب الاخماس في الأسداس.

ذلك كان حال المواطن العادي الذي يمثل الشريحة الأكبر في المجتمع لا يستثنى منه موظف الدولة أو العامل باليومية، أو أصحاب رؤوس الأموال المتوسطة والصغيرة، من كانوا إلى وقت قريب يصنفون من ضمن فئة الطبقة الوسطى ومعهم من يشغلون مناصب إدارية متوسطة في اجهزة الدولة.

الكل أصبح يعاني نفس الهموم، حتى فئة تجار التجزئة دخلوا في نفس دائرة الهموم فهذه الفئة ونتيجة لتردي الأوضاع نالها الإعياء هي أيضاً وتجتهد كي لا يضيع ضمارها وتخسر أرزاقها لأن زبونها الذي كانت تعرفه صار غير قادر على شراء ما ألفه سابقاً وقلص قائمة طلباته تدريجيا واستبدل بعض اصنافها بأخرى اقل ثمنا (ارخص)، وبعد أن كان يدفع مباشرة صار يطلب من التاجر فتح حساب بمديونيته ما جعل هذا التاجر بين نارين، إما الحفاظ على هذا الزبون والبيع له بالأجل أو أن تكسد بضاعته.

كانت تلك احوال بعض النماذج التي انتجتها الأزمة التي تعصف بالبلاد والعباد، أما عن الصورة التي تعانيها أجهزة ومرافق الدولة الخدمية فإن الحديث عنها لا يكفي وزيارة واحدة لأي من هذه المؤسسات أو الوزارات تغني عن آلاف الصفحات وبالمختصر فحالها يحاكي حال مرتاديها، هياكل مبنية تجمع في حجراتها وطواريدها جيشاً من البشر اسمهم يد عاملة، ولكنهم لا يعملون، يأتون صباحاً كي ينتظروا فتح حافظة الدوام ثم ينصرفون عائدين إلى بيوتهم، هذا إذا كانت هناك حافظة دوام أصلاً وإلا فإن الحضور ليس أكثر من المداومة على عادة قد الفوها لسنوات، وكي يقولوا انهم ذاهبون إلى العمل أو عائدون منه.

يوم أمس قصدت مؤسستي التي أعمل بها كي أكمل معاملة لي فيها استحقاق مجز، تكاد أوراقها تذوب في جيب سترتي، ليس لأنها تعرقلت أو لأني مشغول أو لأني لم أجد الموظف المختص .. بل لأني متردد في إنجازها خوفاً أو تجنباً لمتاعب الأشهر وربما السنين التي قد انتظرها حتى تصرف وكراهية للتردد بغية السؤال عنها ومتى ستصرف.

سمع حديثي هذا صديقي (طنش) وأنا اجيب أحد الموظفين عن سؤاله لماذا قد أوراق المعاملة بهذه الحالة فتبرع بأن يدلني على دواء قد يخفف من حالة اليأس التي اظهرتها لهذا الموظف فقام من على مكتبه ووقف أمامي وقال يا صديقي لا تستسلم، هكذا هو حال الدنيا، واعمل مثلي فقلت له كيف؟ فقال: ارم وراء ظهرك، واحفظ هذه الحكمة عن أخيك المجرب (طنش تعش وتنتعش)، وبلغة أخرى اديها (طناش)، لأن المسير طويل، والراحلة عرجاء، والطريق غير معبد، والمتقطعين يتزايدون، والأصدقاء يتناقصون.

ALDAHRY1@HOTMAIL.COM